



<http://souriyati.com>
<https://facebook.com/souriyati.net>
<https://twitter.com/souriyati>

شعر 24/04/2019

ابراهيم امين مؤمن: رسالة السّوّاح



<http://souriyati.com>
<https://facebook.com/souriyati.net>
<https://twitter.com/souriyati>





رسالة السّواح ..قصيدة نثر
أَسْأَلُ عَنْكَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ
بِخَشْوَعِ الرَّهْبَانِ
بِخَشْوَعِ الْعِبَادِ
بِخَشْوَعِ الْأَحْبَارِ
بِخَشْوَعِ الْأَنْبِيَاءِ
تَهَشَّمُ أَصْدَاءُ صُرَاخَاتِي فَوَادِي
فَهَلْ مِنْ مَغِيثٍ لِسُؤَالَاتِي؟
أَسْأَلُ عَنْكَ الْإِنْسَ وَالْجَانِ
وَالْمَلَائِكَةَ أَسْأَلُهُمْ (هل رأيتم حبيبي الضال؟؟)
أَسْأَلُ عَنْكَ الشَّجَرَ
وَتَصْنُفِيرَ الرِّيحِ وَخَطَّ الْقَلَمِ
أَتَمَائِلَ كَالْأَغْصَانِ
وَأَنْسَابَ كَخَرِيرِ الْمَاءِ
أُجْنَةً أَهْذِي، أَبَدِّلْ جِلْدِي
لَعَلِّي أَخْبِرَ عَنْكَ
أَسْأَلُ عَنْكَ الْمَلُوكَ وَالصَّعَالِيْقَ
وَالْأَبَاطِرَةَ وَالْقِيَاصِرَةَ
وَالنَّاسِ فِي الْبَدْوِ وَالْحَاضِرَةَ
أَنْدَسُ فِي أَسْرَابِ الطَّيُورِ الْمَهَاجِرَةِ
تَحْفٌ أَجْنَحْتِي تَتَلَقَّتْ
فِي أَصْقَاعِ السَّمَاءِ تَتَلَهَّفُ
لَأُبْحَثَ عَنْكَ ، عَنْ وَطَنِي
عَنْ عَشِيَّتِي
عَنْ سِرِّ بَقَاءِ الرُّوحِ
أَسْأَلُ عَنْكَ الْبَحْرَ
وَالْمَحَارَ وَالصَّدْفَ
وَأَسْأَلُ الْمَرَائِكِبَ الشَّرَاعِيَّةَ
وَالزَّوَارِقَ الْبَحْرِيَّةَ
لَا أَعْبَأُ بِالْغَرَقِ
وَلَا بِطُوفَانِ الْمَطْرِ
أَهْدِ الْعَوَاصِفَ وَأَسْرِعْ نَحْوَ الْهَدَفِ
لَعَلَّهُمْ يَخْبِرُونِي عَنْكَ أَيَّتَهَا الشَّرَفِ
يَخْبِرُونِي عَنْكَ يَا سَفِينَتِي
يَخْبِرُونَكَ عَنْكَ يَا شَطَانِي
صِرْخَةٌ وَوِلَادَتِي بَحْثٌ عَنْكَ
وَالصَّبَا وَأَنَا غَضٌّ غَرِيرٌ أَشْبُ إِلَيْكَ
وَنَزَقَ الشَّبَابِ بَحْثٌ عَنْكَ



من يرفع عنى أعباء السنين؟
من يداوينى من جشم السياحة والطريق؟
إلا أنت
يا أنت أين أنت؟
كونى فى الوجود كى أصل إليك
عندها
أذيبينى فىك منتحر الأشواق
أسكبى دمعاتى على صدرك والأثداء
أجعلى لى فىك قرار
كى يكون لى إسماً بين الأسماء
كنينى (حى بعد الموات)
أروينى من بعد عطشى
أطعمينى من بعد جوعى
أوينى من مطاردة وحش الصحراء
أذيبينى فى جسدك وروحك ولا تنسى إسمى
إسمد(حى بعد الموات)
خطيه فى قلبك وارفعيه رسالة فى السماء
لعل الناس يؤمنوا برسالتى .. رسالة السّواح
بقلمى .. ابراهيم امين مؤمن